

تاج العروس من جواهر القاموس

أَرَادَ بِإِلَّا مَهْرٍ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا حُفَّةَ لَهَا إِذَا عَصَّت وَلَكِنْ
عَصَّتْهَا تُوْلِمُ أَلَمًا لَأَسْمَ فِيهِ كَسْمُ الزَّنايِرِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي :
مَعْنَى الرَّجَزِ : أَنَّ الْحُرَّ قُوصَ يَدْخُلُ فِي فَرْجِ الْجَارِيَةِ الْبِكْرِ قَالَ :
ولهذا يُسَمَّى عاشقَ الْإِبْكَارِ فهذا مَعْنَى قَوْلِهِ تَحْتَ الْغَلَقِ الْمَرْصُوصِ
بِإِلَّا مَهْرٍ ج حَرَّاقِصٌ . وَالْحُرُّ قُوصٌ : نَوَاةُ الْبُسْرَةِ الْخَضِرَاءِ عَنْ أَبِي
عَمْرٍو . وَحُرُّ قُوصٌ بَنُ مَارِنَ بَنِ مَالِكِ بَنِ عَمْرٍو : تَمِيمِيٌّ وَمِنْ وَلَدِهِ
ضَبَارِيٌّ بَنُ حُجَيْيَّةَ بَنِ كَابِيَّةَ بَنِ حُرِّ قُوصٍ نَقَلَهُ ابْنُ حَبِيبٍ وَأَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَوْ أَنَّ كَابِيَّةَ بَنَ حُرِّ قُوصٍ بِهِمْ ... نَزَلَتْ قَلُوصِي حِينَ أُحْطَطَهَا
الدِّمُّ وَحُرُّ قُوصٌ بَنُ زُهَيْرِ السَّعْدِيِّ كَانَ صَحَابِيًّا أَمَدَّ بِهِ عُمَرُ
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ نَازَلُوا الْأَهْوَازَ فَافْتَتَحَ
حُرُّ قُوصٌ سُوقَ الْأَهْوَازِ وَلَهُ أَثَرٌ كَبِيرٌ فِي قَتْلِ الْهَرَمَزَانِ ثُمَّ كَانَ
مَعَ عَلِيٍِّّ بِصَفَّيْنِ فَصَارَ خَارِجِيًّا عَلَيْهِ فَقُتِلَ ثُمَّ إِنَّ كَوْنَهُ
صَحَابِيًّا نَقَلَهُ الطَّبْرِيُّ وَغَيْرُهُ فَقَوْلُ شَيْخِنَا : إِنَّ فِيهِ نَظْرًا بَلْ
كَانَ مُنَافِقًا وَفِيهِ نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي
الصَّدَقَاتِ كَمَا نَقَلَهُ الْوَاحِدِيُّ وَغَيْرُهُ مِنَ الْمُفَسِّرِينَ وَشَرُّهُ الصُّحْبَةُ
الْإِيْمَانُ الْحَقِيقِيُّ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا انْتَهَى مَحَلُّ نَظَرِ فَتَا مَلِّ .
وَالْحَرْقُصِي كَحَبْرٍ كَي : دُوَيْبَّةٌ قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ وَأَبُو زَيْدٍ
وَالوَاحِدَةُ بِهَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ . وَالْحَرْقُصَةُ فِعْلُ اللَّقْءِ بِالْكَلامِ
يُحَرِّقُصُ الْكَلَامَ وَالْمَشْيَ وَهِيَ مُقَارَبَةُ الْخُطَا وَقِيلَ : هِيَ كَالرَّقْصِ وَكَذَا
الْحَرْقُصَةُ فِي الْكَلَامِ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي . وَنَسَجٌ مُحَرِّقُصٌ كَمُدَّ حَرْجٍ
مُتَقَارِبٌ وَخَرَزٌ مُحَرِّقُصٌ كَذَلِكَ وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : الْحَرْقُصَاءُ
بَضَمِّ الْحَاءِ وَالْقَافِ مَمْدُودًا : دُوَيْبَّةٌ نَقَلَهُ ابْنُ سَيْدِهِ وَلَمْ يُحْلَلْهَا
وَقِيلَ : هِيَ الْحَرْقُصِي الَّتِي ذَكَرَهَا ابْنُ دُرَيْدٍ وَأَبُو زَيْدٍ .
وَالْحَرْقُصَةُ : النَّاقَةُ الْكَرِيمَةُ . هَكَذَا ذَكَرَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ وَأَنَا
أَخْشَى أَنْ يَكُونَ الْحَبْرُ قُصَّةٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَيُقَالُ لِمَنْ يُضْرَبُ
بِالسَّيَاطِ : أَخَذَتْهُ الْحَرَّاقِصُ وَفِي الْأَسَاسِ لَدَغَتْهُ الْحَرَّاقِصُ فَأَخَذَتْهُ

الأَرَاْفِيصُ وهو مَجَاز .

ح - ص - ص .

الْحَمَّ : حَلَقُ الشَّعْرِ حَمَّهُ يَحُمُّهُ حَمَلًا فَحَمَّ حَمَامًا وَانْزَحَمَّ .
وقيلَ : الحَمَّ : ذَهَابُ الشَّعْرِ عَنِ الرَّأْسِ بِحَلَقٍ أَوْ مَرَضٍ . وفي
حدِيثِ ابْنِ عُثْمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا أَنَّ امْرَأَةً أُتَتْهُ فَقَالَتْ :
إِنَّ ابْنَتِي عُرِيَّتْ وَقَدْ تَمَعَّطَ شَعْرُهَا وَأَمْرُونِي أَنْ أُرَجِّلَهَا
بِالْخَمْرِ فَقَالَ : إِنْ فَعَلْتِ ذَلِكَ فَأَلْقَى اللَّهُ فِي رَأْسِهَا الْحَاصَّةَ هُوَ دَاءٌ
يَتَنَذَّرُ مِنْهُ الشَّعْرُ . وقال ابنُ الأَثِيرِ : هي العِلَّةُ التي تَحُمُّ
الشَّعْرَ وتُذْهِبُهُ وقال أَبُو عُبَيْدٍ : الحَاصَّةُ : ما تَحُمُّ شَعْرَهَا تَحْلِقُهُ
كُلَّهَا فَتَذْهَبُ بِهِ وَقَدْ حَمَّتِ الْبَيْضَةُ رَأْسَهُ قَالَ أَبُو قَيْسٍ بنِ
الْأَسْلَتِ .

قَدْ حَمَّتِ الْبَيْضَةُ رَأْسِي فَمَا ... أَذُوقُ نَوْمًا غَيْرَ تَهْجَاعٍ وَمِنْ
الْمَجَازِ : يُقَالُ : بَيْنَهُمْ رَحِمٌ حَاصَّةٌ أَيْ مَحْصُوصَةٌ قَدْ قَطَعُوهَا
وَحَمَّوْهَا لَا يَتَوَاصِلُونَ عَلَيْهَا أَوْ ذَاتُ حَمٍّ . وَيُقَالُ : حَاصَّتْهُ الشَّيْءُ
أَيْ قَاسَمَتْهُ . وَحَمَّ نَفْسِي مِنْهُ كَذَا أَيْ صَارَتْ حِمَّتِي مِنْهُ كَذَا أَوْ صَارَ
ذَلِكَ حِمَّتِي . وَيُقَالُ : هُوَ يَحُمُّ أَيْ لَا يُجِيرُ أَحَدًا . قَالَ أَبُو
جُنْدَبٍ الْهَذَلِيُّ :

أُحُمُّ فَلَا أُجِيرُ وَمَنْ أُجِرْهُ ... فَلَيْسَ كَمَنْ يُدْلِسُ بِالْغُرُورِ